الجزء 1

سُورَةُ ٱلْبُرُوجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا
قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟
مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ
عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ
جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾

- ٱلْبُرُوجِ : النُّجومُ العظيمة .
- وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ : يوم القيامة .
- شَاهِدٍ : من يشهدُ على غيره .
- وَمَشْهُودٍ : من يشهدُ عليه غيْرُهُ .
- قُتِلَ : لُعِنَ أشدَّ اللَّعن .
- ٱلْأُخْدُودِ : الحفرةُ العميقةُ الطويلةُ .
- وَمَا نَقَمُوا۟ : سببُ انتقامِهم منهم .
- فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ : عذَّبوهم حرقاً بالنار .

قِصَّةُ أصحابِ الأُخْدُودِ

تحدَّثتِ السُّورةُ عن قصَّةِ ملكٍ ظالمٍ كافرٍ أراد الانتقامَ من المؤمنينَ الَّذينَ يعبدونَ اللَّهَ -تعالى-، فأمر بحفْرِ خندقٍ عميقٍ وطويلٍ، وَأَوْقَدَ فيه النِّيرانَ، وأمر بإحضارِ المؤمنينَ، وقال لأعوانِه: «من رجعَ عن دينِهِ فاتْرُكوه، وإلا ألْقُوه في النَّارِ».

www.najahni.tn

شرح الآيات

الآيات	المعنى
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾	يُقْسِمُ اللَّهُ -تعالى- بالسَّماءِ ذاتِ النجومِ العظيمةِ، وبِيَومِ القِيامَةِ، وبالرُّسُلِ الكِرَامِ، والخلائقِ التي تشهدُ أحداثَ يومِ القيامةِ.
قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾	يُقَرِّرُ اللَّهُ -تعالى- هلاكَ الظالمين الَّذينَ طَرَحُوا المؤمنينَ في النَّارِ، لِيُجْبِروهم على تركِ دينِهم بتعذيبِهم في النَّارِ، ومراقبةِ النَّارِ وهي تَحْرقُهم.
وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾	انْتَقَمَ الكافِرونَ من المؤمنينَ بسببِ إيمانِهم باللَّهِ العزيزِ الحميدِ، الَّذي خلقَ السَّماواتِ والأرضَ.
إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾	يتوعَّدُ اللَّهُ -تعالى- الَّذين قامُوا بإحراقِ المؤمنينَ في الأُخدودِ، ولم يتوبوا، بعذابِ الحريقِ في نارِ جهنَّمَ.
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾	يبشِّرُ اللَّهُ -تعالى- عبادَهُ المؤمنينَ بأنَّ جزاءَهم جنَّاتٌ تجري من تحتِها الأنهارُ خالدينَ فيها، وهذا هو الفوزُ الكبيرُ الَّذي سينعمونَ به يومَ القيامةِ.

فائدة

يُقْسِمُ اللَّهُ - سبحانَه- بما يشاءُ من مخلوقاتِه، أمَّا المسلمُ فلا يجوزُ له أنْ يُقْسِمَ إلا باللَّه -تعالى- .

www.najahni.tn

www.najahni.tn

www.najahni.tn